

إنشاء البيئة اللغوية فى معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة بوجنكارا

محمد إنعامي

Moh. In'ami

Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Kudus

mohinami@stainkudus.ac.id

التجريد

المعهد لمن أمر هام فى التربية بحيث يتعلمون ويتدارسون ويتمنون أموراً كثيرة تربية تحت التوجيهات والإرشادات من المدرسين والمدرسات مع قيادة رئيس المعهد الذى يتمكن تنويعها حسب النظام والنشاطات المعهدية. فاللغة العربية أصبحت لغة تتحدث بها الطالبات فى معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة كلغة التخاطب والحوار وكل النشاطات الموجودة التى عقدها هذا المعهد. فلولا اللغة العربية لما تكلمت الطالبات؛ فلولا اللغة العربية لما كتبت الطالبات؛ فلولا اللغة العربية لما استمعت الطالبات؛ فلولا اللغة العربية لما قرأت الطالبات. لذلك تتشرف الطالبات بتعلم اللغة العربية فى هذا المعهد، وبهذه اللغة يفهم كتب التراث الإسلامى والمقالات إلى غير ذلك مما فيه علم ومعرفة. غير أن الطالبات عليهن استيعاب هذه اللغة بأسرع ما يمكن، ويسمح أن يتطلبن اللغة العربية ويمارسن طوال ستة أشهر فى السنة الأولى، دون السنة الثانية والثالثة مع أن فى هاتين السنتين يتعودن على التكلم بهذه اللغة طوعاً أو كرهاً. فاعتبرت أهمية اللغة العربية لذي كل من تعلم فى عائشية للتربية الإسلامية الحديثة شيئاً كبيراً.

الكلمات الرئيسية: البيئة، معهد، اللغة، الطالبة

ABSTRACT

Islamic Boarding School has its own distinctive features in education where santri learn and practice many things by getting guidance and direct instruction from teachers under leadership guidance that can diversify according to the system and activity of *pesantren* concerned. Arabic has become a daily language student at Aisyiyah Islamic Boarding School as a language of communication and dialogue in all activities undertaken in this institution. The *santriwati* (female students) are prohibited from speaking other than Arabic, they are forbidden to write in addition to using Arabic, including listening and reading must be in Arabic. Therefore, *santriwati* feels proud to learn Arabic in this *pesantren*, because with Arabic they are able to understand the classical books of Islamic heritage, articles, and others, where there is a lot of science and knowledge. It's just that students should be able to absorb this language as soon as possible, so they need to learn and practice Arabic for six months in the first year, in addition to the second and third year, because in these two years they will speak good or not. Therefore, Arabic for every *santriwati* studying at Aisyiyah Islamic Boarding School is a very special thing.

Keywords: Environment, Islamic School, Language, Students

المقدمة

ابتدأت التربية الإسلامية نحو الطالبات التي مسئولتها معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة تحت الإرشاد من منظمة رئاسة فرع عائشية سوميرجو بوجونكارا (PCM Sumberrejo). وهذه المنظمة تفضل رئيس المعهد والأساتذة لتنظيم التربية والتعليم والأنشطة الملائمة لعالم التربية في هذا المعهد. ولم تكن التربية الإسلامية تمشي وحدها إلا مع المشاركة بين الأساتذة ورئيس المعهد والطالبات الذين يسكنون في هذا المعهد الشريف. ولو لم يأخذ كل من هؤلاء السهم ولم يلعب دورا ما لما حصلت مقاصد التربية في هذا المعهد.

ويشتغل معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة ويرتكز في مجال التربية والتعليم على وجه أكمل وتابعا لما عمله المعهد العصري دار السلام كونتور. ومن بعض الأعمال العظيمة هو ترقية اللغة العربية وتقديمها لدي الطالبات الجديدة. ومن ثم كانت اللغة العربية شيئا مهما ولها أثر كبير في تقدمهن علميا وعمليا.

من أجل أن نعرف كيفية اللغة العربية والنشاطات اللغوية الموجودة في معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة نريد بحثها ومعرفتها انطلاقا لما أنشأ هذا المعهد واهتمه من إحياء هذه اللغة. ومن ثم نريد معرفة إنشاء البيئة اللغوية ونذكرها إدراكا تاما حتى يستطيع الكل ومن له اهتمام كبير بهذه اللغة العربية نشرها وتعليمها والسعي إلى جعل هذه اللغة محبة وسهلة ومنتشرة في العالم الإندونيسي.

وقدم الباحث فيما يتعلق بالموضوع المذكور ثلاثة أسئلة، وذلك مما يأتي: فأولها، كيف يمرن المعهد الطالبات اللغة العربية؟ وثانيها، كيف كانت البيئة اللغوية في معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة بوجونكارا؟ ثالثها، لماذا اختار هذا المعهد اللغة العربية وجعلها لغة ثانية؟

البحث

اللغة هي أداة التواصل المناسب بين الناس. والناس في جميع مراحلهم الطفولة والشباب والرجولة والشيخوخة يستخدمون اللغة كقسم هام في المعاملة الفردية والاجتماعية (المعطي؛ سليم) كانت اللغة العربية في إندونيسيا أصبحت مهمة يتلقاها مدرسو اللغة العربية والعلماء والزعماء والمترجمون والمؤلفون والصحفيون ومشرفو الحجاج. والأهم من ذلك أن اللغة العربية أحوج ما يكون لهؤلاء متعلمي القرآن والسنة النبوية اللذان مرشدان رئيسيان للأمة الإسلامية في العقيدة والشريعة الإسلامية.

وإجراء تعليم اللغة العربية في المعاهد للتربية الإسلامية بإندونيسيا يشير إلى السعي المجد والعمل المجهود لتقدم المعهد وترقية جودة تربية اللغة العربية. ولكن الأسف أن حماسة المجتمع المسلمين والهمة العالية لتعلم اللغة العربية لاستيلاء هذه اللغة لم تكف ولم تضمن على نجاح تعليم اللغة العربية.

ومعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة بوجونكارا من أحد المعاهد العصرية الإسلامية استفاد المنهج الدراسي بكلية المعلمات الإسلامية. وهذا المعهد من المعاهد لخريجي المعهد العصري الإسلامي دار السلام كونتور فونوروكو إندونيسيا، من حيث الأساتذة والمدير ورئيس المعهد خريجو المعهد العصري الإسلامي دار السلام مائة في المائة. وهذا المعهد تحت إرشاد منظمة عائشية المحمدية (أنظر: <https://aibssumberrejo.wordpress.com>)

بني المعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة بوجونكارا سنة ٢٠١٥ ميلادية وفتح السنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٥. وافتتح الرئيس العام لمنظمة المحمدية المركزي الأستاذ الدكتور دين شمس الدين التاريخ ١ شهر مايو ٢٠١٥، مع إعداد الحوائج المستعملة للطالبات من السكن والمباني للفصول والدواوين وغرف التعلم والأمكنة للقراءة، والقاعة الاجتماعية وبيت المربي وسكن الأساتذة والمطابخ وشركة الطلبة والحمامات ودور المياه.

ويقع حرم معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة سمبرجو شمال السوق سمبرجو بوجونكارا جاوى الشرقية، وراء ديوان المنطقة سمبرجو. ويقبل هذا المعهد من الطلاب الذين تخرجوا من المدارس الابتدائية حكومية وأهلية. وثمت المنحة الدراسية لليتامى والضعفاء المتفوقين والطالبات الحافظات جزئين من القرآن العظيم.

ومن مزايا معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة بوجونكارا هي في تعليم اللغة العربية والنشاطات العلمية والعملية والنظم المثيرة لدي طالبات هذا المعهد. وثمت أصبحت اللغة العربية إحدى اللغات التي اهتمها المعهد ويمرنها على الطالبات بالحماسة والنشاط.

فماذا يقول الإنسان عن نظرية اللغة؟ ومن المهارة أن يذكر الباحث كلمات تتحدث عن هذه النظرية ويستقيدها في هذه المقالة اليسيرة لتكون غرض كتابتها واضحة جلية يمكن لكل من أراد معرفتها كاملة، ويمكن لمن يريد قراءتها سهلة.

فالأداة التواصلية التي استعملها الإنسان في المعاملة الاجتماعية يوميا، بين الفرد وغيره، وبين الفرد والمجتمع، وبين المجتمع والمجتمع هي اللغة. أصبحت اللغة عاملا فعالا في تطوير الشؤون العلمية والشعورية لدى الإنسان أنفسهم. واللغة العربية من إحدى اللغات في العالم، كما عرفنا بأن هذه اللغة العربية ليست إلا كلغة الحضارة ولغة الاتحاد لهذه الأمة الإسلامية في العالم ولكنها كانت لغة القرآن (كلام الله ودستور حياة المسلمين) ذا أسلوب رائع وبلاغة عالية ونصوص أدبية جلية تحترم الأمة الإنسانية والإنسان لا يقدر على معارضته. واللغات الأخرى مثل اللغة الإندونيسية لن تستطيع أن تأتي بمثل هذا القرآن من حيث الترجمة المعنوية تمام المائة ظاهرا وباطنا لما ورد في مضمون آيات قرآنية، لأن القرآن أنزل باللغة العربية فالقواعد المحتاجة في فهم القرآن أساسا بالقواعد اللغوية العربية (أرشد، ماجد، ٢٠١٠).

والكتاب الوحيد الذى سهل التعلم والحفظ على أوف الإنسان فى الدنيا هو القرآن الكريم. هذا ملائم جدا بالآية الصادرة فى القرآن سورة الحجر الآية التاسعة: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. والقرآن الكريم هو كتاب الله وكتاب جميع المسلمين فى العالم. وذنر بأن القرآن هو الوحي الإلهي الذى أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم الذى بلغها إلى هذه الأمة عن طريق متواتر وقد كفر من أنكر هذا القرآن (العلي، ١٤٣١ هـ)

ورأى الشيخ علي الصابوني بأن القرآن هو كلام الله المنزل على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل عليهم عن طريق متواتر ومن أنكر هذا القرآن فقد كفر، وقراءته وتعلمه عبادة، افتتحت بسورة الفاتحة واختتمت بسورة الناس (علي، ٢٠١٧)

وأما تعليم اللغة العربية هو إجراء التربية الموجهة للدفاع والإرشاد والتطوير والتوجيه إلى استيعاب اللغة العربية، إيجابيا كان هذا الإجراء أم سلبيا، مع تقوية الطاقة السليمة. وأما اللغة العربية الإيجابية هى قدرة الإنسان على التواصل جيدا وصحيا، يعنى الأداة التواصلية أو الكلام بالغير أو بالكتابة كالإنشاء. وأما قدرة اللغة العربية السلبية هى استطاعة الطلبة على فهم ما سمع من الغير والقدرة على فهم مضمون القراءة.

قدرة الطلبة على اللغة العربية والطاقة السليمة نحو هذه اللغة مهمة جدا لأنها تستطيع أن تساعدهم فى فهم المصادر الدينية، يعنى القرآن والحديث والكتب الأخرى المدونة باللغة العربية فيما يتعلق بالإسلام. لذلك كانت اللغة العربية لغة القرآن وأصبحت إحدى اللغات التواصلية العالمية. ومع ذلك كان تعلم اللغة العربية من حوائج كل إنسان خصوصا للمسلمين. وهذا لأن اللغة العربية لغة ممتازة ولغة مختارة تكون لغة القرآن.

مهما كانت اللغة العربية لغة القرآن لم تكن غاية نزول القرآن للعربيين فحسب، ولكن لجميع البشر فى العالم. وهذه اللغة العربية على مستوى قدرة الإنسان فى أنحاء العالم ليسهل فهم هذا الكتاب، حيث قال الله سبحانه وتعالى فى سورة إبراهيم الآية الرابعة: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وهكذا اشتغل المعهد لتنشئة اللغة العربية وإعداد الطالبات إلى أقصى ما يستطعن الوصول إليه، وهو أرقى السعي وأروع.

"كانت اللغة العربية جيدة". هذه هى كلمات سمعتها من إحدى الأساتذة فى معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة بوجونكارا (حوار مع الأستاذة سيفي علمي ديانى، ٢٦/٠٨/٢٠١٧). وأنا بحثت عن ملومات ملائمة سياقاً لهذا الكلام. فوجدت الطالبات بأنهن لم يستخدمن اللغة العربية أول وحدة حياتهم فى هذا المعهد، ويتدربن ويجربن تدريجياً حسب البرامج اللغوية والمناهج الدراسية. وهن أصبحن متحمسات نشيطات ومجتهدات فى تعلم اللغة العربية.

فالأستاذة يدرسن اللغة العربية تدريجياً، وليس للطالبات إكراه وإجبار في أن يتسرعن استيلاء هذه اللغة. مع أن هذا المعهد يتكرم بتهيئة الفرصة الثمينة للطالبات لتعلم اللغة العربية ستة أشهر تقريباً، وبعدها يجبن على الطالبات الكلام بهذه اللغة العربية.

ويقول الأستاذ ناصر الدين الليسان بأن اللغة العربية التي تدرس في معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة بوجونكارا على الطريقة الحديثة مثل ما أكدها المعهد العصري دار السلام كونتور مائة في المائة. ويحتوى الدروس باللغة العربية. وفي أول الأمر أن بعض الدروس في السنة الأولى باللغة العربية وبعضها باللغة الإندونيسية. ويليه الدروس في السنة الثانية كلها بلغتي اللغة العربية والإنجليزية (حوار مع الأستاذة ميكا، ٢٦/٠٨/٢٠١٧)

ابتدأت السنة الدراسية والطالبات يتعلمن اللغة العربية على سبيل الإشارة أول رحلة، ويتكلمن تدريجياً حسب المترادفات التي عندهن، ويجربن أياماً وأسابيع وشهور لمجرد تدريب النفس على المهارات اللغوية الأربع من المدرسين والمدرسات. وتكون المدرسات قدوة حسنة في المحادثات والكتابات والاستماع والقراءات. مهما لم تكن الطالبات فاهمات هذه اللغة أول مرة فإنهم المدرسات يعودن هذه اللغة العربية حتى أصبحت لغة الكلام اليومي ولغة التعلم ولغة النشاطات.

والنقط الجوهرية لمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة في الأمور التربوية: النقطة الأولى، التعارف بالكلمات الجديدة؛ النقطة الثانية، ليشعرن الطالبات السهولة عند الكلام والقراءة والكتابة والاستماع؛ النقطة الثالثة، حفظ القرآن مع مراعاة اللغة العربية بحيث ينطبع في أذهان الطالبات ويتصور في أفكارهن معلومات لغوية عربية يتدرسن من المعهد والقرآن عند التحفيظ (الحوار مع الأستاذة إرمي بنت صادق، ٢٦/٠٨/٢٠١٧)

والبيئة لها دور مهم وكبير في نجاح اكتساب اللغة وهي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية (حليمي، ٢٠٠٩)

إذن كل فرد من المسلمين أن يتعلم بهذه اللغة العربية ويتحمس في تعمقها واستيعابها دون ملل وضجر، بل فالفرح والسرور يتمكن ويكتسب أشكالاً من الفوائد الموجودة وأنواعاً من الحكم والمواظبات ذات معانٍ مختلفة يستخدمها للحياة الفردية والاجتماعية.

وفي تعليم اللغة العربية هناك أربع القدرات الأساسية يجب على كل طالبة أن تستولي عليها، وهذه القدرة الأساسية الأربعة هي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. هذه المهارات الأربع يجب تعليمها في مختلف القدرات والحالية حتى يحتاج أنواع الطرائق الاستراتيجية ووسائل التعليم للدفاع عن إجراء استيلاء هذه المهارات (الدين، ٢٠١٥)

تلك المهارات الأربع التي يحاولها معهد عائشبة للتربية الإسلامية الحديثة ويسعى بكل جهده لخدمة الطالبات. وبهذه المهارات اللغوية يعتقد المعهد بأن الطالبات يستطيعن على مقاومة جودتهن فى تعلم المواد الدراسية واستيلائها حتى يتوفرن قدرتهن العلمية والعملية طوال سكونهن فى المعهد وبعد المغادرة منه بحيث يرجعن إلى بيوتهن ويعشن مع المجتمع.

ولم يسمح هذا المعهد الطالبات على التكلم بغير العربية طوال سكونهن وحياتهن أيام الدراسة. فلكل من رئيس المعهد والمدرسات والطالبات واجبات وتكليف لإحياء هذه اللغة العربية فى معهد عائشبة للتربية الإسلامية الحديثة.

إنشاء البيئة اللغوية

لو يسئل عن كيف تجعل اللغة العربية لغتك اليومية؟ فالجواب إذن أن يكون كذلك: الفهم بأهمية اللغة العربية، والإرادة القوية للتحدث باللغة العربية، والجرأة فى التحدث باللغة العربية والتعلم من الأخطاء، والتعود على اللغة العربية حتى تصبح لغتك اليومية بصورة فردية أو جماعية حسب المطلوب. قال الشيخ مصطفى الغليبي، إن اللغة هى كلمات يعبر بها القوم عن مقاصدهم (الغلابيني، ١٩٩٣). فاللغة العربية فى معهد عائشبة للتربية الإسلامية الحديثة بوجونكارا أصبحت لغة التواصل ولغة التخاطب. وكل طالبة من الطالبات يتحاورن ويتحدثن بهذه اللغة وقتا بعد وقت، يوما بعد يوم، فرصة بعد فرصة. ويجعلن الطالبات اللغة العربية لغتهن الحقيقية كأنها لغة الأم فى جميع الأمكنة يسخدمنها بكل سرور ونشاط.

وتارة يتحدثن الطالبات اللغة العربية مدة ساعات الدراسة؛ والدروس مدونة باللغة العربية، يناقشن الطالبات مع أساتذتهن، يسألن كلمات صعبة وجملة غامضة وغيرها. وتارة يتدارسن الطالبات اللغة العربية حسب معاملتهن فى المسرح والميدان والمطبخ والحجرات والمسجد وغيرها من الأمكنة التى يشتهغن فى عمل ما وفى برامج ما. فتكون البيئة التى يشهن فيها منطبعة بأحوال الطالبات ونشاطتهن المعهدية. إنشاء البيئة اللغوية عند نائب رئيس المعهد على خطوات ثلاث: أولها، المثل كما استخدم المعهد العصري دار السلام؛ ثانيها، النظام اللغوي بحيث الجائزة لمن تكلم بهذه اللغة العربية الفصيحة. ولم تكن الجائزة شيئاً مادياً، ولا هدية ظاهرة، إلا أنها على شكل التقدير والمدح؛ ثالثها، تنوع الأنشطة ومستوى الثواب والعقاب التربوي (الحوار مع الأستاذ الحاج أديب سوسلو المجستر، ٢٦/٠٨/٢٠١٧)

فالخطوات الثلاث من المثل والنظام والتنوع من لوازم مسؤولي اللغة العربية فى معهد عائشبة للتربية الإسلامية الحديثة. وتلك الخطوات الثلاث من الأشياء الواجبة ليكون المعهد قادراً على تنمية اللغة العربية والبيئة المناسبة لهذا الغرض والطالبات المستعدات للسير على هذه الطريقة. ومن ثم كان الأمر فى يد كل طالب وأستاذة ورئيس المعهد. فلولا مساعدة كل وموافقة كل منهم لما استطاع أن تتقدم هذه اللغة العربية فى هذا المعهد الشريف.

١ . دور الأساتذة فى ترقية اللغة العربية

لا تحى اللغة العربية فى المعهد بدون الأساتذة، والأساتذة لا تموت بدون اللغة العربية. ويقصد من هذا الكلام أن اللغة العربية والأساتذة مهمتان فى حياة المعهد. فالخلاصة، يتقدم المعهد باللغة العربية، وهى أداة وحيدة لإيجاد الطالبات متأهلات فى اللغة العربية. تلعب الأساتذة دورا هاما فى ترقية اللغة العربية؛ ومعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة يقوم بإجراء ترقية اللغة لدى الطالبات من الفصل الأول إلى الفصل الثالث. فمسئولة قسم اللغة العربية هى الأستاذة سيفي علمى ديانى، وبالله ألف أكسمي، ونيتا أندريانى الليسان.

والأشغال فى ترقية اللغة العربية هى تنقسم إلى ثلاثة برامج؛ يوميا وأسبوعيا سنويا. وأما البرنامج اليومي فالقاء المفردات والأتان بالأمتلة، كلمة واحدة فى جمل متنوعة صحيحة. وأما البرنامج الأسبوعي فيحسن لكل طالبة المحادثة. وتتكون هذه المحادثة من اللغة العربية والإنجليزية. وأما البرنامج الشهري فمتضمن على مشاهدة الأفلام، والطالبات يشاهدن هذه الأفلام من حيث الاهتمام بالفصاحة وجودة الإلقاء وما أشبه ذلك مما لا بد منه أن يتعلمن الطالبات (الحوار مع الأستاذة سيفي علمى ديانى، ٢٦/٠٨/٢٠١٧)

فبالأساتذة المترعرات المجتهديات أصبجن مشرفات الطالبات فى جميع نواحي المهارات الأربع، ولم يسترحن قبل انتهاء الواجبات وكمالها. وهكذا فعلم أولئك الأساتذة فى المعهد بدون ملل وسامة، بل بالعكس يتشرفن فى الخدمة والعمل من حيث الوظيفة المقررة والمخطوطة المرتبطة بشئونهن بالمعهد.

٢ . النشاطات اللغوية

اهتم معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة اللغة العربية اهتماما جيدا، وجعلها أمرا مهما دخلت فى الأمور التربوية والشئون الدينية. ومما يهمننا أن نذكرها هنا هى المنهج الدراسي والنشاطات اليومية التى لا تخلو من هذه اللغة العربية. ونعتبر أن كل حركات الطالبات وسكناتهن مملووة باللغة العربية. ومن النشاطات اللغوية حسب المواعيد الموجودة فى معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة هى المسابقة للغة العربية والإنجليزية، و Prince of Language، ومهرجان اللغة، والمحادثة الأسبوعية، والخطابة المنبرية، ومسابقة الخطابة المنبرية.

وثمت النشاطات اللغوية فى الفصول الدراسية من حيث الدروس اللغة العربية والعقيدة الإسلامية والفقہ والتاريخ الإسلامي والسيرة النبوية والتمريبات والإملاء وما أشبه ذلك تلقى باللغة العربية. ومن الدروس الأخرى كدرس اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية والمحمدية وغير ذلك تلقى حسب اللغة الملائمة لتلك الدروس.

٣. الطريقة المستخدمة لتعلم اللغة العربية

فالطريقة المباشرة من أهم الطرائق استخدمها المعهد. من الواضح أن هذه الطريقة نشأت بمثابة رد فعل على طريقة النحو والترجمة إذ تناقضها في أساسياتها. وتنسب هذه الطريقة إلى أحد علماء اللغة الألمان (فيلهلم فيكتور) الذي دعا إلى استخدام علم الصوتيات في تدريس اللغات الأجنبية. وقد عمدت مجموعة من اللغويين بتجميع الطرق الشفوية والطبيعية في فرنسا عام ١٩٠١م وألمانيا عام ١٩٠٢م وقامت بتشكيل هذه الطريقة التي تعتمد على الربط بين الكلمات والجمل في اللغة الأجنبية دون أن يستخدم المعلم وتلاميذه اللغة الأم، وأطلقوا على هذه الطريقة اسم الطريقة المباشرة التي نادى بتحريم استخدام اللغة الأم تحريمًا مطلقًا في صفوف الدراسة. وكان من أبرز أنصار هذه الطريقة عالم اللغة البنيوي المشهور جاسبر سن (١٩٤٣-١٨٦٩)

وهكذا مما يستطيع الفهم عن هذه الطريقة من ناحية التاريخ، فيسر هؤلاء الطالبات والأساتذة بأن هذه الطريقة المباشرة أسهل لهن وأسرع لتعلم اللغة العربية.

الطريقة المباشرة التي استخدمها المعهد بعد موازنة طويلة وتفكير دقيق. واعتبر المعهد هذه الطريقة أسهل ما يكون وأروع ما يصبح، فالأستاذ والطالبات يتتعمان في اللغة العربية حسب هذه الطريقة. وبجانب ذلك، كان معظم الأساتذة والطالبات يفهمون اللغة العربية ظاهراً وباطناً، ومن حيث أن اللغة العربية من أهم اللغات في العالم. ولذلك كان الناس يتحدثون بها ويتكلمون أينما كانوا وحيثما كانوا بقدر مهارتهم اللغوية.

يمرن المعهد اللغة العربية بإعطاء الأسوة والتعويد. ولا يسأم المعهد الإتيان بالأمثلة والتجارب المتنوعة لسهولة تلقي هذه اللغة الفصحى. ولم تكن أستاذة من هذا المعهد إلا أصبحت أسوة للطالبات في تعلم اللغة العربية، فكان الأساتذة مرآت الطالبات.

والبيئة جارية كما يريد المعهد، وهكذا مما يتأثر من النظم النشطة واللغوية، حتى إذا تجاوزت الطالبات هذه النظم اللغوية فأدخلوا المحكمة اللغوية من حيث العقاب والإرشاد والواجبات إلى تعلم اللغة الراقية.

والطالبات يرغبن في تعلم اللغة العربية لأنهن يفهمن ويدركن حق الإدراك بأن اللغة العربية هي مفتاح أبواب المعلومات. وبهذه اللغة العربية يستطيعن قراءة كتب التراث وتلقي العلوم والمعارف. فبذلك كان حبهن لهذا الدين الإسلامي أسمى وأحسن.

الخاتمة

وبعد البحث والفحص يستطيع الباحث أن يخلص بكلمات ونقط قصيرة يستنبطها بأن يمرن المعهد الطالبات اللغة العربية بإعطاء الأسوة والتعويد. والبيئة اللغوية في معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة

بوجونكارا جارية كما يريد لها المعهد. فاختار هذا المعهد اللغة العربية وجعلها لغة ثانية لأن اللغة العربية هي مفتاح أبواب المعلومات.

المصادر

- حليمي, ز. (٢٠٠٩). البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العرب. UIN Press.
- سليم, ا. م. (n.d.). لغتنا العربية ورسالتها في الحضارة و المعرفة.
- علي, ا. م. (٢٠١٧). *صفوة التفاسير*. مؤسسة الطباعة و الصحافة و النشر.
- العلي, ا. ع. (١٤٣١). نظرية العلم و المعرفة في القرآن الكريم. *آفاق الحضارة الاسلامية*, ١٣ (٢), ١١٥-١٤٤.
- الغلاييني, م. (١٩٩٣). *جامع الدروس العربية*. المكتبة العصرية.
- المعطي, ا. غ. ع. (n.d.). لغتنا العربية و التعليم الجامعي.
- Arsyad, A., & Majid, N. (2010). *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya: beberapa pokok pikiran*. Pustaka Pelajar.
- Dhiyauddin. (2015). Arabic Program On Cot Kala Langsa Streaming Radio Sebagai Strategi Baru Pembelajaran Bahasa Arab. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 2(1), 17-30.